أعقابكم رجعتم الى الكفر والجملة الاخيرة محل الاستفهام الانكاري اي ما كان
معبودا فترجعوا ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وانما يضر نفسه
وسيجزي الله الشاكرين نعمه بالثبات وما كان لنفس ان تموت الا باذن
الله بقضائه كتابا مصدر اي كتب الله ذلك مؤجلا موقتا لا يتقدم ولا
يتاخر فلم انهزمتم والهزيمة لا تدفع الموت والثبات لا يقطع الحياة ومن يرد بعمله
ثواب الدنيا اي جزاءه منها نؤته منها ما قسم له ولا حظ له في الاخرة ومن
يرد ثواب الاخرة نؤته منها اي من ثوابها وسنجزي الشاكرين وكاين
كم من نبي قتل وفي قراءة قاتل والفاعل ضميره معه خبر مبتدا اوه ربيون
كثير جموع كثيرة فما وهنوا جبنوا لما اصابهم في سبيل الله من الجروح
وقتل انبيائهم واصحابهم وما ضعفوا عن الجهاد وما
استكانوا خضعوا لعدوهم كما فعلتم حين قيل قتل النبي والله يحب
الصابرين على البلاء اي يثيبهم وما كان قولهم عند قتل نبيهم مع ثباتهم
وصبرهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا تجاوزنا الحد في امرنا
ايذانا بان ما اصابهم لسوء فعلهم وهضما لانفسهم وثبت اقدامنا بالقوة على
الجهاد وانصرنا على القوم الكافرين فاتاهم الله ثواب الدنيا النصر و
الغنيمة وحسن ثواب الاخرة اي الجنة وحسنه التفضل فوق حسنة
الاستحقاق والله يحب المحسنين يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين
كفروا فيما يامرونكم به يردوكم على اعقابكم الى الكفر فتنقلبوا خا
سرين بل الله مولاكم ناصركم وهو خير الناصرين فاطيعوه دونهم
سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بسكون العين وضمها الخوف
وقد عزموا بعد ارتحالهم من احد على العود واستيصال المسلمين فرعبوا
ولم يرجعوا بما اشركوا بسبب اشراكهم بالله ما لم ينزل به سلطانا
حجة على عبادته وهو الاصنام وماواهم النار وبئس مثوى ماوى الظا
لمين الكافرين هي ولقد صدقكم الله وعده اياكم بالنصر اذ تحسونهم
تقتلونهم باذنه بارادته حتى اذا فشلتم جبنتم عن القتال وتنازعتم اختلفتم
في

في الامر اي امر النبي صلى الله عليه وسلم بالمقام في سفح الجبل للرمي فقال بعضكم
نذهب فقد نصر اصحابنا وبعضكم لا نخالف امر النبي وعصيتم امره فتركتم
المركز لطلب الغنيمة من بعد ما اراكم ما تحبون من النصر وجواب اذا دل
عليه ما قبله اي منعكم نصره منكم من يريد الدنيا فترك المركز الى الغنيمة
ومنكم من يريد الاخرة فثبت به حتى قتل كعبد الله بن جبير واصحابه
ثم صرفكم عنهم اي الكفار عطف على جواب اذا المقدر ردكم بالهزيمة
ليبتليكم ليمتحنكم فيظهر المخلص من غيره ولقد عفا عنكم ما ارتكبتموه
والله ذو فضل على المؤمنين بالعفو اذكروا اذ تصعدون تبعدون في الارض
هاربين ولا تلوون تعرجون على احد والرسول يدعوكم في اخراكم فجازاكم
اي من ورائكم يقول الي عباد الله الي عباد الله فاثابكم فجازاكم غما بالهزيمة
بغم بسبب غمكم الرسول بالمخالفة وقيل الباء بمعنى على اي مضاعفا على غم
فوت الغنيمة ولا ما اصابكم من القتل لكيلا متعلق بعفى او باثابكم فلا
زائدة تحزنوا على ما فاتكم من الغنيمة ولا ما اصابكم من القتل والهزيمة
والله خبير بما تعملون ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة امنا نعاسا
بدل يغشى بالياء والتاء طائفة منكم وهم المؤمنون فكانوا يميدون
تحت الحجف وتسقط السيوف منهم وطائفة قد اهمتهم انفسهم اي
حملتهم على الهم فلا رغبة لهم الا نجاتها دون النبي واصحابه فلم يناموا وهم
المنافقون يظنون بالله ظنا غير الظن الحق ظن اي كظن الجاهلية
حيث اعتقدوا ان النبي صلى الله عليه وسلم قتل او لا ينصر يقولون هل
ما لنا من الامر اي النصر الذي وعدناه من زائدة شيء قل لهم ان الامر كله
بالنصب توكيد والرفع مبتدا خبره لله اي القضاء له يفعل ما يشاء يخفون
في انفسهم ما لا يبدون يظهرون لك يقولون بيان لما قبله لو كان
لنا من الامر شيء ما قتلنا هاهنا اي لو كان الاختيار الينا لم نخرج فلم
نقتل لكن اخرجنا كرها قل لهم لو كنتم في بيوتكم وفيكم من كتب الله
عليه القتل لبرز خرج الذين كتب قضي عليهم القتل منكم الى مضاجعهم

Copyright © King Saud University